[174] التاريخ الهجري اولا: إن ضبط الاحداث، والمعاملات، وغير ذلك من الشؤون لهو من الامور التي لابد منها في قيام أية حضارة تريد أن تهيمن على شعب أو أمة، وتقود مسيرتها نحو الاهداف التي تتوخاها. فكيف إذا كانت هذه الحضارة تحظى بالرعاية الالهية، وبرضى الباري جل وعلا، وتريد أن تهيمن على مسيرة الانسانية جمعاء في مختلف الاحوال والشؤون، وعلى مر الاحقاب والقرون ومن هنا، فإنه يصبح من البديهي أن يكون من جملة المبادرات الاولى لنبي الاسلام هو وضع التاريخ. تماما كما كان من أولى اهتماماته بناء المسجد كما سنرى إن شاء ا تعالى.. ولكن ما يؤسف له هو أن ثمة يدا تحاول - أو فقل قد حاولت - التعتيم على هذا الحدث الهام، فكان لابد من بحث هذا الحدث. في الناحية التاريخية، ولسوف يثبت لنا الدليل العلمي بصورة قاطعة أن الرسول الاكرم " صلى ا عليه وآله وسلم " هو الذي وضع هذا التاريخ، وأرخ به في اكثر من مرة، وأكثر من مناسبة. فإلى ما يلي من مطالب لنعرف: من هو أول من أرخ بالهجرة النبوية. فنقول: يقول المؤرخون: إن أول من أرخ بالهجرة النبوية، هو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب. وأكثرهم يذكر: أن إختياره الهجرة مبدأ للتاريخ، كان بإشارة علي بن أبي طالب صلوات ا وسلامه عليه (1).

_____ (1) راجع: تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص 76، والكامل لابن الاثير ط = (*) _____